

## ليبيا: القادة الأفارقة يدخلون خط الوساطة بين القذافي والثوار والعقيد يزور مدرسة للأطفال وسط هتافات «فلتسقط أميركا»

عواصم - وكالات: تتضاعف المبادرات الدبلوماسية لإيجاد حل للنزاع في ليبيا حيث تراوح المعارك بين المتمردين والقوات الموالية للعقيد معمر القذافي مكانها.

وبينما يدور خلاف بين حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة حول الوضع على الأرض، استعاد الاتحاد الأفريقي والاتحاد الاورويبي المبادرة قبل ايام من اجتماع مجموعة الاتصال حول ليبيا في 13 ابريل بالدوحة.

واعلنت وزارة خارجية جنوب افريقيا ان مجموعة من القادة الافارقة يقودها رئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما سيرزور اليوم ليبيا للقاء طرفي النزاع في هذا البلد، موضحة انها حصلت على موافقة حلف شمال الاطلسي على هذه الوساطة.

والتقى زوما ورؤساء الكونغو ومالسي وموريتانيا واوغندا الاعضاء في لجنة الوساطة التابعة للاتحاد الأفريقي في موريتانيا السبت، قبل ان يتوجهوا الى ليبيا للقاء القذافي في طرابلس وقادة من الثوار في بنغازي سعيا وراء انها العن.

كما أعلن دبلوماسيون اوروبيين سيلتقون الثلاثاء ممثلا عن المجلس الوطني الانتقالي الليبي على رغم التباين في وجهات النظر داخل الاتحاد الاورويبي حول الموقف الواجب اتخاذه حيال المتمردين في بنغازي. وسيشكل هذا اللقاء سابقة للاتحاد الاورويبي.

وسيعدد الاتحاد الليبي الذي سيكون قصيرا، مع محمود جبريل المكلف بالشؤون الخارجية داخل المجلس الوطني الانتقالي بعد غداء عمل للسوزراء في لوكسمبورغ.

في هذا الوقت عرض التلفزيون

فورين بوليسي: تمكن العقيد معمر القذافي طيلة فترة حكمه من شراء الأصدقاء والأقاب التي تتيح له ان يقدم نفسه كزعيم سياسي على مستوى القارة الأفريقية وبطريقة جلبت له المشاكل أكثر من المنافع.

هذا باختصار ما قدمته الكاتبة الصحافية اليزابيث ديكسون في مقالة نشرتها مجلة فورين بوليسي تحت عنوان «ملوك العقيد».

فقد لخصت الكاتبة السياسة التي اتبعها العقيد القذافي لكسب الأصدقاء شقيقين اثنين، الترتيب عبر عبر غدق الأموال أو التهريب عبر إنارة الاضطرابات الداخلية تحت

مسمى الثورات حتى ان الأمر وصل به لتدخل عسكري مباشر كما جرى في تشاد.

**مصالح السلطة**

وتوضح الكاتبة، أحاط القذافي نفسه في القارة الأفريقية بقوة سياسية تتكون من طامحين للمناصب أو متمردين وفر لهم السلاح والتدريب، وتوسع الأمر وصولا إلى قسادة دول سعوا للحصول على صداقته تجنبا لمعاداته التي قد تقود بلدهم إلى حروب أهلية.

وعزت الكاتبة هذه التصرفات إلى طبيعة القذافي الطامح لتقديم

نفسه كزعيم وفأثر أفريقي قبل أن ينتقل ليطلق على نفسه لقب ملك الملوك.

وتضيف الكاتبة ان القذافي عندما وصل إلى السلطة بانقلاب عسكري عام 1969 كانت الأجواء الأفريقية مهيأة لتقبل هذه الشخصية بالتزامن مع رغبة القارة السمراء في التحرر والاستقلال لتلقتي بهذا التوجه مع أحلام القذافي لأن يكون في ليبيا كما كان الرئيس المصري حينذاك جمال عبد الناصر قويا مناهضا للاستعمار وناثرا على النظم القديمة.

وفي هذا السياق، أعلق القذافي

بلاذه بوجه التائسيرات الغربية وحارب بلا هوادة الولايات المتحدة وبريطانيا تحديدا تارة بالخطابات الثارية وتارة بالعمليات «الإرهابية» مثل تفجير طائرة بان أميركان فوق لوكربي الاسكوتلندية وتسليح مجموعات الجيش الجمهوري الإيرلندي.

وكان جليسا للعيان أنه لا حدود لمغامرات القذافي وحماسه الثوري في أفريقيا فقد تحول خلال السنوات الخمس الأولى من بداية حكمه لليبيا إلى مساند لحركات التمرد التي كان يغدق عليها عطايه ثم يتخلى عنها حالما يجد بدائل له أكثر قوة

وتقبلا مع أفكاره الثورية. وخصص القذافي لهذه التوجهات موارد النفط الطائلة لشراء حركات التمرد في أفريقيا والعديد من الشخصيات الطامحة للزعامة في بلدانها وغالبينهم من الطامعين في المال أكثر من الطامحين للعمل الثوري.

**الحليف**

بيد أن ذلك لم يكن يعني بالضرورة بقاء القذافي حليفا في حروب أهلية تخلفتها مجازر دامية استمرت منذ العام 1990 حتى 2003 بفضل دعم القذافي لتشارلز تايلر في ليبيريا ولغودي سانكوه في سيراليون.

فقد كان القذافي -تشرح الكاتبة -يدعم قادة الحركات المتردة لفترة محددة ثم يدفع لمن يغتالهم كما فعل -بحسب قول الكاتبة ديكسون-مع توماس سالنكارا في بوركينا فاسو، وغزوه تشاد التي تتمتع ليبيا معها حاليا بعلاقات دبلوماسية جيدة.

بيد أن السجل الأخطر لصداقات القذافي كانت في ليبيريا وسيراليون اللتين دخلتا في حروب أهلية تخلفتها مجازر دائمة استمرت منذ العام 1990 حتى 2003 بفضل دعم القذافي لتشارلز تايلر في ليبيريا ولغودي سانكوه في سيراليون.

## عربية وعالمية 51

**منفردات دولية**

## مظاهرات تأييد لملك الأردن واعتصام للتيار السلفي

عمان - أ.ش.؛ نظمت عشائر «بني حسن» في محافظة المفرق الأردنية امس الاول مهرجاناً احتفاليا بعنوان «يوم الوفاء للقائد الوطن» بمشاركة شبوخ ونواب وجهاء عشائر «بني حسن» وأنشطة شعبية وأهلية في بلدة «بلعما» وسبق الاحتفال مسيرة ضخمة قادمة من محافظات «المفرق» و«جرش» و«الزرقاء» باتجاه موقع التجمع تم خلالها رفع صور العاهل الأردني عبدالله الثاني وعبارات التأييد والولاء.

كما انطلقت مسيرة تأييد في مدينة العقبة «330 كيلومترا جنوب عمان» بعد صلاة الجمعة في مسجد الحسين بن طلال سرردة هتافات بحياة الملك عبدالله الثاني ومنعة الاردن وامنه، كما تجمع عشرات آخرون رفعوا أعلاما أردنية وهتفوا مطالبين بالإصلاح وحكومة منتخبة.

من ناحية أخرى، نظم التيار السلفي في محافظة «اربد» اعتصاما للمطالبة بالأفراج عن المعتقلين السياسيين في الاردن عموما وأفراد التيار بشكل خاص، فيما شهدت محافظتا «المفرق» و«العقبة» مظاهرات تأييد وولاء للعاهل الأردني. ودعا عدد من المتحدثين خلال الاعتصام الى اجراء اصلاحات سياسية مركزين على فوائد تطبيق الشريعة الإسلامية ودلالات القرآن السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإصلاحية في حال تطبيق شرع الله في جميع مرافق الدولة والوطن العربي.

## القضاء التونسي يمنح وزراء ومستشاري بن علي من السفر

تونس - أ.ف.پ: نقلت وكالة تونس افريقيا للانباء (وات) الحكومية عن مصدر قضائي تونسي امس الاول انه تم منح الوزراء والمستشارين القريبين من الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي من السفر.

وأوضح المصدر ان «كل المتورطين في قضايا الفساد والمقربين من الرئيس السابق من وزراء ومستشارين هم محل تحجير سفر في انتظار ما سيقرره قاضي التحقيق في شأنهم».

ومن أبرز الوزراء والمستشارين السابقين الموقوفين في تونس عبد الوهاب عبدالله المستشار السياسي لزين الدين بن علي الذي يعد من أبرز مهندسي السياسة الإعلامية في تونس منذ عقود وعبدالله القلال رئيس مجلس المستشارين ووزير الداخلية الأسبق وعبدالعزیز بن ضياء وزير الدولة والمستشار الخاص لبن علي وأحد مهندسي سياسته وعلي السرياطي مدير الديوان الرئاسي السابق.

من جهة أخرى نقلت الوكالة أيضا عن مصدر قضائي انه تم إصدار بطاقة إيداع بالسجن بحق وزير التجارة السابق والمدير العام السابق للجمارك التونسية سليمان ورق، من دون تحديد اسباب ايداعه السجن والتهم الموجهة اليه.

## الهدوء يسود أبيدجان والسكان يحاولون مغادرة وسطها

أبيدجان - أ.ف.پ: ساد الهدوء صباح امس ابيدجان لاسيما في حيي كوكودي حول منزل الرئيس العاجي المنتهية ولايته لوران غباغبو، ويلاتوه حيث القصر الرئاسي كما أفاد بعض السكان.

وقال احد سكان بلاتوه بوسط ابيدجان ان «الصباح كان هادئا، متوقعا ان «تستأنف المعارك ربما بعد الظهر» في هذا الحي الواقع شمال العاصمة الاقتصادية العاجية في مقر اقامة الرئيس حيث يتحصن لوران غباغبو ومقر التلفزيون ومدرسة الدرك.

وأفاد احد سكان بيلاتوه بوسط ابيدجان حيث القصر الرئاسي الذي تسيطر عليه ايضا قوات غباغبو «لم نسمع عبارات نارية منذ هذا الصباح، أننا نرى الناس يخرجون من المباني متوجهين الى ماركوري» وهو حي في جنوب المدينة اكثر امانا، وأضاف «كانسوا عالقن ويحاولون الآن مغادرة بلاتوه بعد ان انتظروا حتى يهدأ الوضع».

## عمدة باريس يسمي ساحة في المدينة باسم محمد بوعزيزي

باريس - كونا: أعلن عمدة مدينة باريس برتران دولانويه امس عن تسمية ساحة في المدينة باسم الشاب التونسي محمد بوعزيزي الذي كان الشرارة لانتلاق الثورة في تونس.

وقال دولانويه في تصريح للصحافيين قبيل ندوة لدعم القطاع السياحي في تونس انه سيتم تدشين ساحة محمد بوعزيزي في الدائرة الـ 14 بباريس يونيو المقبل. وأضاف ان تسمية الساحة تأتي تقديرا للدور البطولي لبوعزيزي الذي انطلقت منه الثورة التونسية وبالتالي الثورات في العالم العربي.

يذكر ان الشاب الجامعي التونسي محمد بوعزيزي (26 عاما) كان قد أضرم النار في جسده على عربة الخضار التي يبيع منها في احد شوارع مدينة «سبيدي بوزيد»، وسط تونس في 17 ديسمبر الماضي احتجاجا على البطالة وهي الشرارة التي اطاحت بنظام زين العابدين بن علي.

## إعادة انتخاب غيله رئيساً لجيوتي بفارق كبير لولاية من خمس سنوات

جيوتي - أ.ف.پ: فاز الرئيس الجيوتي المنتهية ولايته اسماعيل عمر غيله الموجود في الحكم منذ العام 1999 بفارق مريح لولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات على رأس هذا البلد الصغير في القرن الأفريقي الذي يتمتع بموقع استراتيجي مميز عند مدخل البحر الأحمر.

ونال غيله (63 عاما) 79,26٪ من الأصوات مقابل 20,74٪ لمنافسه الوحيد المرشح المستقل المدعوم من جزء من المعارضة والرئيس السابق للمجلس الدستوري محمد ورسم راجه.

وأعلن وزير الداخلية الجيوتي ياسين علمي بوح ان هذه النتائج تشمل فرز الأصوات في 352 مركزا انتخابيا من مجموع 387 مركزا في جيوتي. وأوضح ان الأصوات المتبقية في المراكز الـ 35 التي لم يتم فرزها لن تغير النتيجة الا بشكل طفيف.

وبلغت نسبة المشاركة 68,51٪، وهي نسبة مرتفعة نسبيا في تاريخ الانتخابات في هذا البلد.

وقال غيله في تصريح متلفز أدلى به بعيد الإعلان عن النتائج «البلية، الشعب الجيوتي اختار، مع الخروج الكبير الذي يتخلى به، وقرر تسليمي مجددا مقاليد الحكم في بلدنا العزيز للسنوات الخمس المقبلة».



العقيد معمر القذافي خلال زيارته إحدى المدارس في طرابلس أمس (أ.ف.پ)

مرتديا زيا تقليديا بني اللون ويضع نظارة شمسية وهو يدخل المدرسة محاطا بحرس خاص. وقال المذيع ان الزيارة تمت امس وأمن مشاهدة التلاميذ وهم يهتفون بشعارات «فلتسقط أميركا». ميدانيا، قصفت القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي صباح امس مواقع الثوار في غرب مدينة اجدابيا (شرق) الكيلومترات غربا في اتجاه موقع البريقة النفطية.

بدورها أعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان طائرات بريطانية قصفت مدرعات للجيش الليبي قرب مصراتة (شمال غرب) وفي اجدابيا (شرق). واوضحت الوزارة في بيان ان طائرات تورنيديو لسلاح الجو الملكي اصابت امس الاول سبع مدرعات منها اثنتان في منطقة اجدابيا وخمس في مصراتة.

من جهة أخرى قامت طائرات بوروفاتيرس بدوريات في اطار فرض حظر التجول في اجواء ليبيا.

# كيف اشترى القذافي أصدقاءه؟

**الاتحاد الأوروبي يرحب بمبادرة مجلس التعاون الخليجي بشأن اليمن**

# الإضراب يشلّ عدن احتجاجاً.. وصنعاء تستدعي سفيرها في قطر للتشاور



محتج بالقرب من سيارة تحترق خلال احتجاجات عدن امس (أ.پ)

يغرب وزراء خارجية الاتحاد عن استعدادهم لتكثيف الجهود من أجل إيجاد تسوية سياسية بالتنسيق مع الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي وأطراف أخرى معنية. وأشارت الى عزم الاجتماع طرح عملية (يوفور لليبيا) المعنية بتقديم مساعدات إنسانية في حال طلبت الأمم المتحدة ذلك. ومن المرجح ان يتبنى الاتحاد الأوروبي قرار فرض عقوبات اضافية على ليبيا تتضمن قطاعي النفط والغاز. من جهته، أكد اللواء اليمني علي محسن الأحمر

للصحافيين ان وزراء خارجية دول الاتحاد سوف يناقشون الوضع في ليبيا وسورية واليمن والبحرين الى جانب تطورات الأوضاع في ساحل العاج وبياروسيا وجنوب القوقاز وعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

وأكدت ان الاجتماع سوف يدعو الى اجراء تحقيق مستقل في الأحداث الأخيرة في اليمن والتي أسفرت عن قتلى وجرحى والى اقامة حوار على الفور تشارك فيه الأطراف المعنية من اجل انتقال آمن للسلطة. ومن المتوقع ان

الاحتجاج على النظام وقد شهدت المدينة العديد من التظاهرات الدامية خلال الأسابيع الأخيرة والتحق العديد من المسؤولين المحليين بصقوف المتظاهرين.

دوليا، قالت مصادر الاتحاد الأوروبي ان وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيرحبون بمبادرة مجلس التعاون الخليجي بشأن اليمن في اجتماعهم المقرر في لوكسمبورغ في الرابع عشر من ابريل الجاري.

وأوضحت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها في تصريح

**عشرات القتلى**

**والجرحى في أعنف**

**مواجهات تعز**

صنعاء- وكالات: بعد التوتر مع الشارع والتوتر مع أحزاب المعارضة أضيف التوتر مع قطر الى المشكلات التي يعاني منها نظام الرئيس علي عبدالله صالح. فقد استدعت وزارة الخارجية اليمنية سفيرها لدى دولة قطر للتشاور.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية اليمنية أن استدعاءها لسفيرها يأتي على خلفية التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني من نيويورك التي أعرب فيها عن أمل قطر في تنحي الرئيس علي عبدالله صالح وانتقال سلمي للسلطة.

بموازاة ذلك، أفاد مراسل العربية ان مدينة تعز شهدت امس أعنف مواجهات منذ بدء الاحتجاجات مما أدى الى سقوط عشرات القتلى الجرحى. كما شل الإضراب الحركة في مدينة عدن جنوب اليمن امس احتجاجا على نظام الرئيس علي عبدالله صالح، واستجابة لى نداء تنسيقية «شباب ثورة 16 فبراير». ودعت التنسيقية في بيان سكان المدينة الى العصيان المدني وعدم تسديد فواتير الماء والكهرباء ودعت الموظفين الى الإضراب.

وأغلقت المتاجر الذين يطالبون العمومية كما أفاد مراسل «فرانس برس». وأقام الشبان الذين يطالبون البلاد منذ 32 عاما، المتاريس في عدة محاور طرق لمنع السيارات من المرور. وأفاد مصدر في الإدارة ان عددا قليلا من الموظفين توجهوا الى مكاتبهم امس. وتعتبر عدن من معاقل حركة